دراسة لبعض العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي في محافظة الدقهلية

أ.د محمد محمود بركات
أستاذ الاجتماع ورئيس قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة عين شمس

د. عبدالعزيز محمد شفيق
أستاذ الاجتماع الريفي المساعد
كلية الزراعة جامعة عين شمس

م. أشرف يونس محمد أحمد*

المستخلص

استهدفت هذه الدراسة تحديد درجة فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي، وأهم العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع.

وقد أجري هذا البحث على عينة ممثلة لمحافظة الدقهلية من ثلاثة مراكز هي المنصورة، ودكرنس، والمنزلة وجميعها تشكل الإطار الجغرافي للمعاينة، حيث تم سحب عينة قوامها أربعون جمعية من جمعيات تنمية المجتمع المحلي بهذه المراكز تمثل نحو ١٧,٤% من إجمالي الجمعيات الأهلية على مستوى المحافظة، وقد جمعت البيانات عن طريق المقابلة الشخصية لأعضاء مجالس إدارة الجمعيات المختارة، باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصا لهذا الغرض بعد اختبارها مبدئياً، وذلك ابتداءً من شهر مارس وحتى منتصف مايو ٢٠٠٤، وعولجت البيانات كميا باستخدام أساليب التحليل الوصفي والكمي حيث استخدم مربع كاي، ومعامل تشيرو، والدرجات المعيارية التائية كأداة للقياس .

وقد أوضحت النتائج أن حوالي ٣٠% من إجمالي الجمعيات المدروسة درجة فعاليتها منخفضة، بينما ٥٢,٥% منهم درجة فعاليتها متوسطة، في حين وجد أن ١٧,٥% من الجمعيات المدروسة درجة فعاليتها مرتفعة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين درجة الفعالية المنظمية وبين ستة متغيرات مستقلة هي : درجة وضوح الأهداف، ودرجة التنسيق المنظمي، والمستوى التدريبي للأعضاء، ودرجة تدخل الجهات الإشرافية، والعلاقة بين الأعضاء، والرضا الوظيفي، بينما وجد أن هناك علاقة ارتباطية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير درجة وضوح الهيكل التنظيمي ودرجة الفعالية المنظمية، وهذه العوامل تشرح نحو ٧٣% من التباين المفسر في درجة الفعالية المنظمية، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الفعالية وستة متغيرات هي: عمر الجمعية، وعدد المنظمات الحكومية المتعاونة، وعدد المنظمات الأهلية المتعاونة، ودرجة الاتصال داخل المنظمة، ودرجة التكيف، ومستوى خبرة الأعضاء.

---

* تستند هذه الدراسة إلى البيانات الواردة برسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب/ أشرف يونس محمد أحمد إلى كلية الزراعة – جامعة عين شمس.

المقدمة

يوصف المجتمع الحديث بأنه مجتمع المنظمات أو المؤسسات التي تؤدي أدوارا ووظائف خاصة للأفراد والجماعات في كافة التخصصات والأنشطة، ويمكن القول أن الإنسان هو مؤسس تلك المنظمات، وهو هدفها في المقام الأول، وتختلف المنظمات ما بين حكومية كبيرها الدولة، وغير حكومية (أهلية) وذلك بهدف سد حاجات ورغبات أفراد المجتمع والتي قد لا تشبعها المنظمات الحكومية وحدها (عزوز، ١٩٩٨، ص٢٦٥) ومن المنظور التاريخي فقد ارتبط الدور التنموي للمنظمات الأهلية المصرية ارتباطا حكميا بالدور التنموي للمنظمات الحكومية، فإذا ما تقلص أو ضعف الدور الحكومي في القيام بالنشاط التنموي بسبب عدم الرغبة في القيام بهذا الدور، أو عدم قدرتها للاضطلاع به لسبب أو لآخر فإن المنظمات غير الحكومية تنشط وتبرز دورها التنموي لتعويض هذا القصور (ريحان، ١٩٩٨، ص٢٤٨)، ويقوم بتنمية المجتمعات المحلية تنظيمات حديثة مقترحة تهدف جميعا إلى الارتقاء بالمجتمع المحلي، وتحسين أحوال أفراده اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ومن هذه التنظيمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

ولقد حددت دراسة كل من (محرم، ١٩٩٢، ص١٩٧٠)، (حمودة١٩٩٨، ص ص٩٦-٩٧) المهام والوظائف الأساسية لجمعيات تنمية المجتمع في : تنفيذ المشروعات الهامة التي تحتاجها القرية، والمساهمة في محو الأمية وبرامج الإرشاد والتوعية، وتدريب أفراد الأسرة على الصناعات البيئية، وتحسين الأحوال العامة في المجتمع، ورعاية الطفولة والأمومة، وإنشاء دور الحضانة وتوجيه المرأة نحو الاستفادة من الخدمات الصحية المتاحة.

بناء على ما سبق يمكن القول بأن هناك حاجة ملحة لمواجهة أية معوقات أو عوامل ربما تؤثر بالسلب على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي في أدائها لمهامها والتي تستهدف في النهاية النهوض بالمجتمع المحلي والارتقاء به اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

* المشكلة البحثية

تعتبر جمعيات تنمية المجتمع المحلي أحد أشكال التنظيمات الأهلية التي تقوم بدور فعال ورئيسي في عملية التنمية الريفية نجح بعض منها في ذلك، في حين أخفق البعض الآخر، ويتوقف ذلك على درجة فعالية كل منها والعوامل المؤثرة عليه، ولذلك يمكن بلورة المشكلة البحثية في الاستفسارين التاليين:

١- ما هي درجة فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة؟

٢- ما هي العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة؟

* أهداف البحث

اعتمادا على ما سبق من عرض وتحديد للمشكلة البحثية تحددت أهداف البحث فيما يلي:

١- قياس درجة فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة.

٢- تحديد أهم العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة.

خطة البحث

وتحقيقا لأهداف الدراسة فقد تضمنت خطة الدراسة النقاط التالية:

١- الدراسات السابقة.

٢- فروض الدراسة.

٣- منهج الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي.

٤- المجالين الجغرافي والبشري لعينة الدراسة.

٥- المفاهيم الإجرائية وأساليب قياس المتغيرات.

٦- نتائج الدراسة.

٧- المناقشة العامة للنتائج والتوصيات.

١- الدراسات السابقة:

تباينت دراسات وكتابات الباحثين حول مفهوم الفعالية، حيث يرى (John, 1980, page 93) أن الفعالية تعني الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يخدم غرضا معينا، في حين أشار (Davied,1975, page322) إلى الفعالية بأنها القدرة على أداء الأعمال الصحيحة، وقد عرفها (Etzioni, 1964, page 141) بأنها درجة النجاح في تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها المنظمة، وتختلف درجات الفعالية بحسب مدى النجاح في تحقيق تلك الأهداف.

وفي هذا الصدد تم تصنيف نتائج الأبحاث والدراسات السابقة إلى قسمين رئيسيين يتعلق الأول منها بدراسة وقياس درجة فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي، أما القسم الثاني فيتضمن عرضا لنتائج الدراسات الخاصة بالعوامل المؤثرة على فعالية الجمعيات.

أولا: مداخل قياس فعالية الجمعيات:

حددت دراسة كل من (خليل، ١٩٨٦، ص ص ٢٢-٢٣)، و(عبد المجيد، ١٩٩٩، ص٢٤)، و(خميس ، ١٩٨٩، ص ٥٩)، و(Miles,1980, page 369) ، و(الشواف ، ١٩٩١، ص ص٧٨-٨٠) مداخل قياس الفعالية فيما يلي:

١- مدخل الأهداف : ويعتبر مدخلاً رئيسياً للعديد من نماذج الفعالية المنظمية حيث أنه يهتم بمدى تحقيق المنظمة لأهدافها والوصول إلى النتائج المطلوبة.

٢- مدخل العمليات : ويسمى مدخل النسق المغلق حيث أنه يركز على العمليات التنظيمية الداخلية للمنظمة باعتبارها خصائص محددة للفعالية حيث يضع عدداً من الخصائص التنظيمية لوصف الفعالية.

٣- مدخل موارد النظام : ويشير هذا المدخل إلى الفعالية على أنها عبارة عن محصلة أنشطة الوظائف المنظمية الموجهة لاستغلال الحد الأقصى من الموارد في البيئة على هيئة عوائد تحققها المنظمة.

٤- مدخل النسق المفتوح : ينظر هذا المدخل للمنظمة باعتبارها نسقا مفتوحا يتعايش مع البيئة الخارجية من خلال علاقات متبادلة تستطيع من خلالها المنظمة إستغلال عناصر البيئة المتوافرة الاستغلال الأمثل لتنميتها وذلك كمدخلات

للمنظمة، أما مخرجاته فهي ما تقدمه للجمهور من خدمات يمكن الاستفادة منها، أي أن هذا المدخل يربط فعالية المنظمة بمدى قدرتها على الحصول على الموارد اللازمة لها من البيئة المحيطة وتحويلها إلى مخرجات ومنتجات لازمة للبيئة مع المحافظة على استمرارية المنظمة.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على مدخل النسق المفتوح لأنه يعتبر من أهم مداخل الفعالية وذلك لأنه يتضمن كافة العناصر المستخدمة في قياس الفعالية المنظمية.

ثانيا : العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات المجتمع المحلي:

في إطار ما أتيح الإطلاع عليه من دراسات (عساكر، ١٩٨٧، ص٣٠)، و(الخضري، ١٩٩٣، ص٣)، و(أبو طلحون،١٩٩٥، ص٤)، و(شاهين، وعيسى، ١٩٩٧، ص٥)، و(الشاعر، ٢٠٠٠، ص١٨٣) يمكن الإشارة إلى بعض العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي وتتمثل في : التعاون والتنسيق مع المنظمات الأخرى، ومدى ملائمة مقر الجمعية، والهيكل التنظيمي، والتمويل، والمسافة بين محل سكن رئيس الجمعية ومقرها، والخبرة الوظيفية للأعضاء، والمركزية، والاتصال الداخلي، ورضا الأعضاء عن الجمعية، والمستوى التعليمي.

واعتمادا على ما أتيح الاطلاع عليه من دراسات يمكن حصر العوامل التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية لقياس تأثيرها على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي فيما يلي:

عدد العضوية، وعدد الجلسات المنعقدة، وعدد المنظمات الأهلية المتعاونة، ودرجة وضوح الهيكل التنظيمي، ودرجة وضوح الأهداف، ودرجة الاتصال داخل المنظمة، والمستوى التدريبي للأعضاء، ودرجة التنسيق المنظمي، ودرجة التكيف، ومستوى خبرة الأعضاء، ودرجة تدخل الجهات الإشرافية، ودرجة الرضا الوظيفي للأعضاء.

٢-٤ فروض الدراسة:

لتحقيق الهدف الثاني للدراسة، فقد تم صياغة كل من الفروض النظرية والإحصائية التي يمكن أن تصف طبيعة العلاقات بين المتغير التابع (الفعالية المنظمية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة الدقهلية) والمتغيرات المستقلة الدراسية على النحو التالي:

الفرض النظري العام: ويتضمن تحقيق الهدف الثاني للدراسة، والمتعلق بتحديد أهم العوامل المؤثرة على الفعالية المنظمية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة الدقهلية، حيث ينص على "وجود علاقة معنوية بين الفعالية المنظمية لجمعيات المجتمع المحلي بمحافظة الدقهلية والمتغيرات موضوع الدراسة".

الفروض الإحصائية : من الفرض النظري العام تم اشتقاق (١٣) فرضا إحصائيا (١-١٣) يتم اختبارها في مقولة واحدة مؤداها "عدم وجود علاقة معنوية بين الفعالية المنظمية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة الدقهلية، وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة (منفردة) التالية: عمر الجمعية، وعدد المنظمات الحكومية المتعاونة، وعدد المنظمات الأهلية المتعاونة، ودرجة وضوح الهيكل التنظيمي، ودرجة وضوح الأهداف، ودرجة الاتصال داخل المنظمة، ودرجة التنسيق المنظمي، والمستوى التدريبي للأعضاء، ودرجة التكيف، ومستوى خبرة الأعضاء، ودرجة تدخل الجهات الإشرافية، والعلاقة بين الأعضاء، ودرجة الرضا الوظيفي للأعضاء.

أما الفرض الإحصائي (١٤) فيختص بمعرفة التأثيرات المتداخلة لمتغيرات الدراسة المستقلة مجتمعة من جهة، وعلاقتها بالفعالية المنظمية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة الدقهلية من جهة أخرى.

٣- منهج الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي :

تمشيا مع أهداف الدراسة استلزم الأمر استخدام منهج دراسة الحالة، إضافة إلى استخدام الأسلوب الكمي لمعالجة البيانات التي يتم جمعها باستخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة لجمع بيانات مقننة من رؤساء مجالس إدارة الجمعيات ابتداء من شهر مارس وحتى منتصف مايو ٢٠٠٤، تبعها مرحلة تفريغ البيانات بعد معالجتها كميا، كما استخدمت الدراسة الأساليب الوصفية (التكرارات، والنسب المئوية، والمدى، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي).

وكذا الأساليب الكمية المتمثلة في: الدرجات المعيارية ، وذلك لمعايرة المتغيرات المركبة من عدة محاور، واختبار مربع كاي للتعرف على طبيعة العلاقة الاقترانية المحتملة بين متغيرات الدراسة، مع استخدام معامل التصحيح وذلك لتصحيح قيمة مربع كاي في حالة وجود خلايا قل فيها القيم المتوقعة عن القيمة (٥)، كما تم استخدام معامل تشوبرو للتعرف على قوة العلاقة الاقترانية.

٤- المجالين الجغرافي والبشري لعينة الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية في محافظة الدقهلية حيث تم تحديد ثلاثة مراكز من خلال بناء متصل ريفي حضري متضمنا أربعة محاور أساسية هي:

- نسبة الريفية داخل كل مركز.
- مساحة الزمام المنزرع بكل مركز.
- عدد جمعيات تنمية المجتمع المحلي بكل مركز.
- عدد السكان العاملين بالزراعة بكل مركز.

ومن خلال هذه المحاور تم ترتيب المراكز كلا على حدة للحصول على دليل مجمع لرتب المراكز المختلفة، وتم حساب المدى لمجموع الرتب على المتصل الريفي الحضري وتقسيمه إلى ثلاث فئات متساوية، وعليه فقد تم اختيار مركز من كل فئة بطريقة عشوائية حيث وقع الاختيار على مركز المنصورة ممثلا للفئة المرتفعة الريفية، ومركز دكرنس ممثلا للفئة متوسطة الريفية، ومركز المنزلة ممثلا للفئة المنخفضة الريفية. وقد أسفر ذلك عن تحديد عدد (٤٠) جمعية تنمية بحيث تمثل ١٧,٤% من إجمالي الجمعيات على مستوى المحافظة، وهي تمثل نسبة ١٠٠% من إجمالي جمعيات تنمية المجتمع على مستوى المراكز المختارة.

ولقد تم الاعتماد على رؤساء مجالس إدارة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الممتازة والبالغ عددهم (٤٠) مبحوثا وذلك لاستيفاء بيانات الدراسة وذلك لمسئولياتهم الوظيفية من ناحية، ودرايتهم الكاملة بمجريات الأمور في جمعياتهم.

٥- المفاهيم الإجرائية وأساليب قياس المتغيرات:

أ- المفهوم الإجرائي الخاص بالمتغير التابع وطرق قياسه:

يقصد بالفعالية المنظمية في الدراسة الحالية بأنها "القدرة المنظمة على تعبئة الموارد وذلك من خلال الحصول على الموارد اللازمة لها من البيئة، ومحاولة توظيف الأمثل لهذه الموارد وتحويلها إلى مخرجات ومنتجات لازمة للبيئة، مما يؤدي إلى المساهمة في التنمية الريفية".

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاثة محاور وذلك على النحو التالي:

١- قدرة الجمعية على تعبئة الموارد الضرورية لممارستها لأنشطتها:

ويتكون هذا المتغير من مجموع الدرجات المعيارية التالية لستة بنود هي: عدد الأعضاء بالجمعية (عدد مطلق)، و حجم الميزانية السنوية (بالجنيه)، وتعدد مصادر الميزانية (عدد مطلق)، ومدى كفاية الميزانية للأنشطة، وتم قياسه من خلال مقياس مكون من ثلاث عبارات هي: (كافية = ٣ ، كافية لحد ما = ٢، وغير كافية = ١)، ونسبة الإناث من إجمالي أعضاء الجمعية (% من إجمالي الأعضاء)، ومساحة مقر الجمعية (عدد مطلق).

٢- قدرة الجمعية على التوظيف الأمثل للموارد المتاحة لأداء الأنشطة:

ويتكون هذا المتغير من مجموع الدرجات المعيارية التالية لخمسة بنود هي: نسبة الأعضاء الذين يحضرون اجتماعات مجلس الإدارة (نسبة مئوية)، وعدد اللجان بالجمعية (عدد مطلق)، و طريقة اختيار مجلس الإدارة (بالانتخاب = ٣، بالتزكية = ٢، بالتعيين=١)، ومستوى التعاون مع الجهات الحكومية (كبير=٣، متوسط=٢، ضعيف= ١)، ومستوى التعاون مع الجهات الأهلية (كبير = ٣، متوسط= ٢ ، ضعيف=١).

٣- درجة مساهمة الجمعية في التنمية الريفية:

وتم قياس هذا المتغير من خلال مجموع الدرجات المعيارية التالية لعدد اثنين من المتغيرات الفرعية، وهي: عدد الأنشطة الخدمية التي قامت بها الجمعية (عدد مطلق)، وعدد المستفيدين من الأنشطة (عدد مطلق).

ب- المفاهيم الإجرائية الخاصة بالمتغيرات المستقلة وأساليب قياسها:

١- عمر الجمعية : ويقصد به عدد السنوات التي مضت منذ إشهار الجمعية وحتى تاريخه، وتم قياسه بعدد مطلق.

٢- عدد المنظمات الحكومية المتعاونة مع الجمعية: وتم التعبير عنه بعدد المنظمات الحكومية التي تتعاون مع الجمعية في تقديم خدمات أو مشروعات، وتم قياسه بعدد مطلق.

٣- عدد المنظمات الأهلية المتعاونة مع الجمعية، وتم قياسها بعدد المنظمات الأهلية والتي تتعاون مع الجمعية في تقديم خدمات أو مشروعات، وتم قياسه بعدد مطلق.

٤- درجة وضوح الهيكل التنظيمي: ويقصد به التنسيق والتكامل بين الوحدات المختلفة بالجمعية، والتحديد الواضح للوظائف والمسئوليات، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على ثماني عبارات ست منها سلبية، وعبارتان إيجابيتان، وقد أعطيت الإجابات الإيجابية الدرجات التالية: موافق تماماً (٥)، موافق(٤)، سيان (٣)، غير موافق(٢)، غير موافق تماماً (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

٥- درجة وضوح الأهداف: ويقصد به مدى تفهم الأعضاء لأهداف الجمعية ومشاركتهم في وضعها، بالإضافة إلى مدى واقعية الخطط الموضوعة، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على إحدى عشرة عبارة سلبية، وقد أعطيت الإجابات الإيجابية الدرجات التالية: موافق تماماً (١)، موافق (٢)، سيان (٣)، غير موافق (٤)، غير موافق تماماً (٥).

٦- درجة الاتصال داخل الجمعية: ويقصد به عملية إرسال واستقبال المعلومات بهدف إحداث تغير إيجابي في سلوك الأفراد ومدى انسياب المعلومات المختلفة بين مختلف الإدارات والأقسام داخل الجمعية، وتم قياسه من

خلال مجموع الإجابات على ثماني عبارات خمس منها سلبية وثلاث إيجابية، وقد أعطيت العبارات الإيجابية الدرجات التالية: موافق تماما (٥)، موافق (٤)، سيان (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق تماما (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

٧- درجة التنسيق المنظمي: ويقصد به العمل المشترك والعلاقات التعاونية بين الجمعية وغيرها من المنظمات الأخرى، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على سبع عبارات، ست منها سلبية ، وعبارة واحدة إيجابية، وقد أعطيت العبارة الإيجابية الدرجات التالية : موافق تماما (٥)، موافق (٤)، سيان (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق تماما (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

٨- المستوى التدريبي للأعضاء: ويقصد به العملية التي يتم من خلالها رفع مستوى الأداء من خلال تنمية المعارف، وصقل المهارات للأعضاء بالجمعية، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على إحدى عشرة عبارة ست منها سلبية، وخمس عبارات إيجابية، وقد أعطيت العبارات الإيجابية الدرجات التالية، موافق تماما (٥)، موافق (٤)، سيان (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق تماما (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

٩- درجات التكيف: ويقصد به قدرة الجمعية على الاستجابة للتغيرات الداخلية والخارجية، أي البيئة المحيطة التي تعمل بها الجمعية، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على خمس عبارات، اثنتان منهما سلبيتان، وثلاث عبارات إيجابية، وقد أعطيت العبارات الإيجابية الدرجات التالية؛ موافق تماما (٥)، موافق (٤)، سيان (٣)، غير موافق (٤)، غير موافق تماما (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

١٠-مستوى خبرة الأعضاء: ويقصد به المدة التي قضاها أعضاء الجمعية في ممارسة العمل الأهلي، وتم قياسه بعدد مطلق.

١١-درجة تدخل الجهات الإشرافية: ويقصد به مدى تدخل الشئون الاجتماعية في أمور فنية تعوق عمل الجمعية، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على سبع عبارات، أربع منها سلبية، وثلاث إيجابية، وقد أعطيت العبارات الإيجابية الدرجات التالية، موافق تماما (٥)، موافق (٤)، سيان (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق تماما (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

١٢-العلاقة بين الأعضاء: ويقصد به مدى شعور الأعضاء بالألفة داخل الجمعية، وذلك من خلال علاقات التعاون والمشاركة داخل الجمعية، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على سبع عبارات، ست منها عبارات سلبية، وعبارة واحدة موجبة، وقد أعطيت العبارة الموجبة الدرجات التالية، موافق تماما(٥)، موافق (٤)، سيان (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق تماما (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

١٣-الرضا الوظيفي للأعضاء: ويقصد به الدرجة التي تعبر عن ما يحسه العضو تجاه الجوانب المختلفة لعمله، وتم قياسه من خلال مجموع الإجابات على تسع عشرة عبارة منهم سبع عبارات سلبية، واثنتي عشرة عبارة إيجابية، وقد أعطيت العبارات الإيجابية الدرجات التالية، موافق تماما (٥)، موافق (٤)، سيان (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق تماما (١)، والعكس صحيح في العبارات السلبية.

جدول رقم (١) العلاقة بين درجة الفعالية المنظمية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي وبين متغيرات الدراسة

	المتغيرات	المدى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستـــــــوى							
					المنخفض		المتوسط		المرتفع		الإجمالي	
					ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	المتغيرات المستقلة:											
١	عمر الجمعية	٤٢	٢٨,٨	١٣,٨١	٢٨	٧٠	١	٢,٥	١١	٢٧,٥	٤٠	١٠٠
٢	عدد المنظمات الحكومية المتعاونة	٦	٣,٠٢	١,٣٧	٧	١٧,٥	٢٤	٦٠	٩	٢٢,٥	٤٠	١٠٠
٣	عدد المنظمات الأهلية المتعاونة	٣	١,٣٧	٠,٩٥	٢	٥	٢٢	٥٥	١٦	٤٠	٤٠	١٠٠
٤	درجة وضوح المجال التنافسي	١٣	٢٩,٧٢	٣,٢٩	١١	٢٧,٥	٢٢	٥٥	٧	١٧,٥	٤٠	١٠٠
٥	درجة وضوح الأهداف	٢٨	٣٦,١٧	٦,٢٥	٩	٢٢,٥	٢٥	٦٢,٥	٦	١٥	٤٠	١٠٠
٦	درجة الاتصال داخل المنظمة	١٦	٢٦,٤٧	٣,٣٠	٥	١٢,٥	٢٤	٦٠	١١	٢٧,٥	٤٠	١٠٠
٧	درجة التسيق التنافسي	١٨	٢٤,٥	٤,٤١	١٠	٢٥	٢٢	٥٥	٨	٢٠	٤٠	١٠٠
٨	المعارف القريبي للأعضاء	١١	٤٠,٠٧	٣,٤٨	١٧	٤٢,٥	١٢	٣٠	١١	٢٧,٥	٤٠	١٠٠
٩	درجة التكيف	٧	١٨,٧٢	١,٦٤	٥	١٢,٥	٢٥	٦٢,٥	١٠	٢٥	٤٠	١٠٠
١٠	معارف شبكة الأعضاء	٢٠	٨,٧٢	٤,٩٢	٦	١٥	١٠	٢٥	٢٤	٦٠	٤٠	١٠٠
١١	درجة تكامل البيانات الإلكترونية	٢٢	٢٤,٢٢	٤,١٦	٣	٧,٥	٢٩	٧٢,٥	٨	٢٠	٤٠	١٠٠
١٢	العلاقة بين الأعضاء	١٩	٢٧,٥٥	٣,٦٨	١٢	٣٠	٢٦	٦٥	٢	٥	٤٠	١٠٠
١٣	الرضا الوظيفي	٢٤	٢٤,٤	٥,٩٦	٦	١٥	٢٤	٦٠	١٠	٢٥	٤٠	١٠٠
	المتغير التابع:											
	الفعالية	٣٣٥,٠٦	١٠٠٠,٠	٥٢,٠٢	١٢	٣٠	٢١	٥٢,٥	٧	١٧,٥	٤٠	١٠٠

المصدر : عينة الدراسة الميدانية

٦- نتائج الدراسة:

أولاً : قياس درجة فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي:

تحقيقاً للهدف الأول للدراسة تم قياس درجة فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي، حيث أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (٢) أن المدى الفعلي للفعالية قد تراوح بين (٨٩٩,٣٨-١١٣٤,٤٤) درجة معيارية، بمتوسط حسابي قدره ١٠٠٠,٠ درجة معيارية، وانحراف معياري بلغ ٥٢,٠٢ درجة معيارية، وتم تقسيم المدى الفعلي لهذا المؤشر على ثلاث رتب متساوية ومتدرجة تصاعدياً إلى أعلى.

وقد أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بقياس درجة فعالية المجمعات أن نحو ٣٠% من إجمالي عينة الدراسة قد وقعوا في الفئة الأولى المنخفضة الفعالية، وأن نحو ٥٢,٥% من إجمالي عينة الدراسة قد وقعوا في الفئة الثانية متوسطة الفعالية، في حين وجد أن نحو ١٧,٥% من إجمالي عينة الدراسة قد وقعوا في الفئة الثالثة مرتفعة الفعالية.

جدول رقم (٣)

توزيع مجمعات تنمية المجتمع المحلي وفقا لدرجة الإجمالية المعبرة عن الفعالية

البيان / فئات الفعالية	منخفض	متوسط	مرتفع	الجملة
	(٩٧٧,٧٣-٨٩٩,٣٨)	(٩٧٧,٧٤ - ١٠٥٦,٠٩)	(١٠٥٦,١- ١١٣٤,٤٤)	
عـــدد	١٢	٢١	٧	٤٠
%	٣٠	٥٢,٥	١٧,٥	١٠٠

المصدر : عينة الدراسة الميدانية

الهدف الثاني:

يختص الهدف الثاني باختبار صحة الفروض الإحصائية لبيان أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الفعالية المنظمية) باستخدام اختبار مربع كاي، والمدعم باختبار قوة العلاقة الاقترانية لتشيرو لبيان طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (كل على حدة) ودرجة الفعالية المنظمية، وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (٣) أن أهم العوامل المؤثرة على درجة الفعالية المنظمية هي: المستوى التدريبي للأعضاء، ودرجة التنسيق التنظيمي، حيث تشرح هذه العوامل نحو ٥٩%، ٤٨% لكل منها على الترتيب (بفرض استقلال تأثير كل منها) وتليها في الأهمية بقية العوامل الموضحة بالجدول.

وقد ثبت معنوية العلاقة بين درجة الفعالية المنظمية والمتغيرات المستقلة التالية: درجة وضوح الهيكل التنظيمي (الفرض ٤)، ودرجة وضوح الأهداف(الفرض٥)، ودرجة التنسيق المنظمي (الفرض ٧)، والمستوى التدريبي للأعضاء (الفرض ٨)، ودرجة تدخل الجهات الإشرافية (الفرض١١)، والعلاقة بين الأعضاء (الفرض ١٢)، ودرجة الرضا الوظيفي (الفرض ١٣)، عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ فيما عدا متغير درجة وضوح الهيكل التنظيمي عند المستوى ٠,٠٥ وهو ما يعني رفض الفروض الصفرية (٤، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣) وقبول الفروض البديلة لها.

ولاختبار صحة الفرض الإحصائي الرابع عشر باستخدام اختبار مربع كاي المجمع والمطور بواسطة (محرم، وبركات، ٢٠٠٠، ص٤١٢) لبناء نموذج تجميعي لبيان الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع باستخدام اختبار قوة العلاقة الاقترانية لتشيرو ، أوضحت النتائج أن العوامل المستقلة جميعها تشرح نحو ٧٣% من التباين في درجة الفعالية المنظمية، حيث كانت قوة العلاقة الاقترانية (T^2) تعادل ٠,٧٣١

وقد ثبت معنوية النموذج على المستوى الاحتمالي ٠,٠١، ٠,٠٥ ، وهو ما يعني أن النسبة الباقية وقدرها ٢٧% يمكن عزوها إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة.

جدول رقم (٣)

العوامل المؤثرة على درجة الفعالية المنظمية

رقم الفرض	المتغيرات	قيمة كاي المحسوبة	درجات الحرية	قوة العلاقة الانحدارية	الترتيب
٤	درجة وضوح الهيكل التنظيمي	٩٩٥,٣٧	١	٠,١٣	٧
٥	درجة وضوح الأهداف	٩٧,١٤	١	٠,١٨	٤,٥
٧	درجة التنسيق المنظمي	٩١٩,٣٣	١	٠,٤٨	٢
٨	المستوى التدريبي للأعضاء	٩٢٣,١٤	١	٠,٥٩	١
١١	درجة تدخل الجهات الإشرافية	٩٧,٧٧	١	٠,١٩	٣
١٢	العلاقة بين الأعضاء	٩٦,٩٩	١	٠,١٧	٦
١٣	درجة الرضا الوظيفي	٩٧,٠٣	١	٠,١٨	٤,٥
الإجمالي		٧٧,٢٤	٧	٠,٧٣١	

** معنوي عند مستوى ٠,٠٥

* معنوي عند مستوى ٠,٠١

المصدر: عينة الدراسة

٧- المناقشة العامة والتوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن استخلاص ما يلي :

١- أن ٨٢,٥% من إجمالي جمعيات تنمية المجتمع عينة الدراسة يتراوح درجة فعاليتها المنظمية بين المنخفضة والمتوسطة، وهذه النتيجة يمكن عزوها إلى عدم قدرة الجمعيات على تعبئة الموارد اللازمة لممارسة أنشطتها، وعدم التوظيف الأمثل لهذه الموارد مما ينعكس بالسلب على المساهمة في التنمية الريفية.

٢- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر على محاور درجة الفعالية المنظمية كل على حدة وبوجه عام، وقد تم ترتيب هذه العوامل وفقا لأهميتها النسبية وذلك على النحو التالي : المستوى التدريبي للأعضاء، ودرجة التنسيق المنظمي، ودرجة تدخل الجهات الإشرافية، ودرجة وضوح الأهداف، ودرجة الرضا الوظيفي، والعلاقة بين الأعضاء، ودرجة وضوح الهيكل التنظيمي، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها، كما أنها تتفق مع المنطق حيث تتأثر الفعالية بمستوى تدريب الأعضاء من حيث إكسابهم للمزيد من المعلومات والبيانات الحديثة والتي تمكنهم من مواكبة التطور والتغيرات المستمرة، كما تتأثر الفعالية بدرجة التنسيق المنظمي من حيث طبيعة العمل المشترك والعلاقات التعاونية بين

الجمعية وغيرها من المنظمات الأخرى، كما تتأثر الفعالية بدرجة تدخل الجهات الإشرافية لما لها من دور رقابي وإشرافي وعامل موجه لطبيعة عمل الجمعيات، كما تتأثر الفعالية بدرجة وضوح الأهداف من حيث مدى تفهم الأعضاء لأهداف الجمعية ومشاركتهم في وضعها ومدى واقعية الخطط الموضوعة، وتتأثر كذلك الفعالية بدرجة الرضا الوظيفي من حيث مدى إحساس الأعضاء تجاه المزايا المختلفة لعملهم، كما تتأثر الفعالية بطبيعة العلاقة ما بين الأعضاء ومدى شعور الأعضاء بالألفة داخل الجمعية من خلال علاقات التعاون والعمل المشترك، وأخيرا قد تتأثر الفعالية بدرجة وضوح الهيكل التنظيمي حيث التنسيق والتكامل ما بين الوحدات المختلفة بالجمعية والتحديد الواضح للمسئوليات والمهام، وكلها عوامل من الممكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على درجة الفعالية المنظمية.

التـــوصيـــات

بناءا على النتائج المتحصل عليها من الدراسة يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي ربما تساعد القائمين والمهتمين بجمعيات تنمية المجتمع المحلي على تحسين فعالية هذه الجمعيات في برامج التنمية الريفية. وهذه التوصيات يمكن إيجازها فيما يلي:

١- تفعيل دور الموارد البشرية المتاحة بكل جمعية وإشراك أعضائها بشكل فعال في أنشطة الجمعية وإدارتها.

٢- تصميم برامج تدريبية تتناسب مع طبيعة أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي تقدم لأعضاء الجمعيات لزيادة وتحسين المستوى المعرفي والمهاري.

٣- ضرورة وجود دور توجيهي من الأجهزة الرقابية (الشئون الاجتماعية) للحد من الجمعيات التي ليس لديها أنشطة فعلية تخدم مجتمعها.

٤- العمل على زيادة برامج التنسيق بين جمعيات تنمية المجتمع المحلي والمنظمات الأخرى سواء الحكومية أو الأهلية لزيادة فعالية هذه الجمعيات مجتمعة وتبادل الخبرات فيما بينها.

٥- ضرورة العمل على حث الأجهزة المعنية على إجراء دراسات وبحوث على نطاق واسع في محافظات أخرى بما يتاح له من إمكانات مادية وبشرية بشكل أفضل.

٦- إجراء مزيد من الدراسات العلمية المتخصصة في النواحي التي لم تتناولها الدراسة الحالية مثل: المشاكل والمعوقات الفعلية التي تواجه الجمعيات والمقترحات اللازمة للتغلب عليها.

المـــراجـــع

١- أبو طلعون، عدلي علي، التغيرات المؤسسية الضرورية لدعم التنمية المجتمعية الريفية في مصر، التقرير النهائي للدراسة، المجلد الرابع، جامعة الأسكندرية، كلية الزراعة، قسم المجتمع الريفي بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، يونيو، ١٩٩٥.

٢- الحمزاوي، محمد أحمد خليل، التخطيط لمواجهة مشكلات جمعيات تنمية المجتمع المحلي، دراسة مطبقة على جمعية تنمية المجتمع بكفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،١٩٩٢.

٣- الشاعر، جمال محمد أحمد، العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي بريف محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ٢٠٠١.

٤- الشرقاوي، أحمد عز الدين، دور المنظمات الاجتماعية في تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الريفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٥- الشواف، سعيد علي، قياس متغيرات الفعالية التنظيمية، إطار مقترح، مجلة الإدارة العامة، العدد٦، فبراير ١٩٩١.

٦- بركات، محمد محمود، ومحرم، إبراهيم سعد الدين: الإحصاء الاجتماعي وطرق القياس، الهادي للطباعة والكمبيوتر، القاهرة، ٢٠٠٠.

٧- جامع، محمد نبيل وآخرون، التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية الريفية، الجزء الثاني، تحديث وتنمية المنظمات والمؤسسات الريفية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا مع قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية، يناير ١٩٨٧.

٨- حمودة، مسعد الفاروق، تنمية المجتمع المحلي والحضري، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية، ١٩٨٢.

٩- خليفة، محروس محمود علي، جمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية المصرية الجديدة، دراسة وصفية مطبقة على جمعية قرية عمر شاهين قطاع جنوب التحرير، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ١٩٨٦.

١٠- خليل، نبيل محمد مرسي، معايير الفعالية التنظيمية، دراسة لتأثير بعض المتغيرات الموقفية على الفعالية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة أسيوط، ١٩٨٦.

١١- خميس، محمد إبراهيم حنتر، دور الوحدات المحلية القروية في التنمية الريفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ١٩٨٩.

١٢- ريحان، إبراهيم إبراهيم، رؤية حول دور المنظمات الأهلية الريفية في الإرشاد الزراعي، مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية في الوطن العربي، مركز جامعة القاهرة للمؤتمرات، ٩-١١ ديسمبر ١٩٩٨.

١٣- شفيق، عبدالعزيز محمد، ويحيى، مهدي علي، دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي في تنشيط المشاركة الشعبية كأحد آليات التنمية الريفية في محافظة القليوبية، نشرة بحثية، الجمعية المركزية للتنمية المحلية والإقليمية المتكاملة (الارسود)، المجلد الثالث، العدد الخامس، يوليو ١٩٩٧.

١٤- عبدالمجيد، محسن بهجت محمد، محددات أداء بعض المنظمات الريفية في مجتمعات الأراضي الجديدة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

١٥- عبدالمجيد، محسن بهجت محمد، دراسة لبعض العوامل المؤثرة على أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

١٦- عزوز، عبدالراضي عبدالدايم، وأحمد، مصطفى حمدي، درجة رضا الريفيين عن المنظمات الريفية بمحافظة أسيوط، مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية في الوطن العربي، مركز جامعة القاهرة للمؤتمرات، ٩-١١ديسمبر ١٩٩٨.

١٧- محرم، إبراهيم سعد الدين،التنمية الريفية، سلسلة التثقيف التعاوني، العدد (١٢) مركز عمر لطفي للتدريب التعاوني، الإسماعيلية، ج. م. ع، ١٩٩٠.

18- David Sole.,: The use of material in teaching of Atithmetic, Dissertation international, A.,vol.36,110,7,1975.

19- Etzioni Amitai: "Modern abstracts organizations, New Jersey, Prentice, Hallinc. Englwood chiffs, 1964.

20- John, C.R The effects of media production, and media experiences on the learning achievement and the attitude of elementary school student, dissertlation alstracts inter national, Michign unu, Microfilm international, vol.40, No.10, 1980.

21- Miles, Raymond E. thearies of management. New york , mc graw-hill, 1980.

A study of factors Affecting community Development societies Effectiveness in the Egyptian Rural Areas

Abstract

The study aims at measuring the degree of effectiveness of community development societies and the most significant factors affecting it's effectiveness. This research was perfumed on a sample representing three districts from Dakahleia governorate, namely they are; Mansoura, Dekernes & Manzala. These districts constitutes the geogaraphical framework of the survey. The sample included (40) societies representing 17% of the societies in the gonernorate. Data were collected through personal interviews with members board of these societies by using a questionnaire from March till mid May 2004. The data were treated quantitinly using the descriptive and quantative analysis such as kai square and correction coefficient, and chebrow coefficient and T.standerd degrees.

The findings showed that 30% of the sample are low effectiveness, while 52.5% are avrage effectiveness and 17.5% are high effectiveness. The study showed also a significant relationship at a probability level at 0.01 between the degree of effectiveness and (6) variables which are : Clarity of objectives, Organizational coordination, Training level of members board, interferenace of supervision authorities, The relationship between members, and Job satisfaction.

The study showed also a significant relationship between the variable of the clarity of organizational structures and organizational effectiveness.

These factors explain 73% of the variance shown in the organizational effectiveness and (6) variables which are: Age of association, Number of cooperating NGOS, Level of communication at the organization, Adaptation level, Experience of members.